

١١) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم اغف الحمولة معبدي. ما الحمولة - 00:00:00

هي الابل التي يحمل عليها. احسنتم ومنهم في القرآن؟ ومن الانعام حمولة وفرشا. احسنت قال فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربى او لانظرني غدي ما معنى انظرني امهلني احسنت هنا في القرآن - 00:00:20

قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون احسنت. نعم تفضل شيخ. الحمد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيء ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد - 00:00:50

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثدي فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام وسادة انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية - 00:01:10

الشفرتين مهند حسام حسام اذا ما قمت منتصرا به البدء ليس بمعضض. اخي ثقة لا ينسني عن ضريبة لكن اذا قيل مهلا قال حادثه قال حاجزه قليل. اذا ابتدر القوم الى حوجته اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا - 00:01:30

اذا بلت بقائمه يدي. احسنتم بارك الله فيكم. هذا طرفة؟ فلو ساء ربى كنت قيس بن خالد. ولو شاء ربى كنت عمرو ابن فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد قيس بن خالد بن عبد الله من بني شيبان. سيد من سادات العرب. ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثدي - 00:01:50

امر المرفد امن طرفة. هو وقيس من سادات العرب مشهوران بوفور المال ونجابة الاولاد. اين نعم؟ مصدر نعم. نعم احسنت. المفعول به محذوف فلو شاء ربى ان يجعلني مثل قيس ابن خالد كنت مثله. ولو شاء ربى ان يجعلني مثل - 00:02:10

كنت مثله فالمفعول به محذوف في الشرق وين؟ بان الجواب يدل عليه. وهذا كثير ومنه قوله تعالى قال فلو شاء لهداكم اجمعين. يعني لو شاء هدايتكم ان هداكم اجمعين. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم - 00:02:40

لو شاء الله اذهاب سمعهم وابصارهم لذهب بسمعهم وابصارهم. لما سمع عمه امر ابن مرثد قوله هذا امر به فاتاه. فقال له اما الواد فالله تعطيك هم. واما المال فلا تبرح حتى تكون اوسطنا حالا. فدعا ولده وكانوا سبعة. وامر كل واحد - 00:03:00

احد منهم فدفع الى طرفة عشرا من الابل. وامر ثلاثة من بني عمه بذلك ايضا. واعطاه هو عشرين فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود. فاصبحت اصبح هنا مع نصارى - 00:03:30

من يذكر شاهدا له في القرآن شاهدا على مديه اصبح بمعنى صار؟ فاصبحت بنعمته اخوانا. نعم اصبحتم بنعمتي اخوانا. يعني فصرتم بنعمته اخوانا. فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. نعم - 00:03:50

ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. اي فصرتم من الخاسرين. ليس من معنى الاتصاف بهذا في وقت الصباح السيرورة والتحول. فاصبحت صرت ذا مال كثير. وزارني ثاني شوقاء بنون كرام سادة لمسود. سادة لشخص جعله الناس سيدا عليهم يعني نفسه. يقول - 00:04:10

في هذين البيتين لو اعطاني ربى ما اعطى الرجلين المذكورين في البيت السابق لصرت كثير المال كريم الاولاد انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد. انا الرجل الرجل الذكر من بني ادم ويطلق - 00:04:40

سني ايضا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. الضرب الخفيف اللحم. وقد ورد هذا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان ظرب اللحم عند البيهقي في دلائل النبوة. قال الشيخ عبدالله السالم الشنقيطي وكان فخما بارنا مفخما - 00:05:00

وكان ضرب اللحم لا مطهما. وفي صحيح مسلم عرض علي الانبياء فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال والعرب تتمدح بخفة اللحم. لان كثرته داعية الى الكسل والثقل. وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات؟ انا الرجل الضرب الذي تعرفونه فشاش الخاء حكي فيها التثبيت - 00:05:20

ومعناه انه ماض في الامور. جريء على المخاطر. كراس الحية المتوقف كراسي في الذكاء والسرعة المتبقي المتوقد كثير الحركة واصله من توقد النار. يقول انا الرجل خفيف اللحم الذي عرفتموه. ثم وصف نفسه بانه ماض في الامور بخفة وسرعة. كانه في تيقظه وسر - 00:05:50

وسرعته رأس حية. كانه في تيقظه وسرعته رأس الحية. والعرب تقول لكل متحرك نشيط رأسه كراس الحية فيا ليت لا ينفك كشفي بطانة فاليت واقسمت سؤالا وقتلا وتالى بمعنى القسم. ومنه في القرآن - 00:06:20
ولا يأتل اولي الفضل منكم السعة. احسنت ولا يأتني. اولو الفضل منكم والسعة. مقصود؟ ولا اه يحلف للذين يؤلون من نسائهم كذلك بيمين الالية هي اليمين والسائر قليل الالات حافظ ليمينه وان سبقت منه الالية برتي فاليت لا ينفك لا يزال كشحي الكشح - 00:06:50

قاصرة بطانة. البطانة نقيض الظهارة. فباطن الثوب بطانة. وظاهره ظهارة. قال الله تعالى بطائنها من استغرب. وبطاعة الرجل خصيصه وصفيه الذي يفضي اليه بسره شبه بطاعة الثوب. فاليت لا ينفك كشحي بطانة لعرض العض السيف القاطع. رقيق الشفرتين اراد - 00:07:20

مهندي مطبوع بالهند هذه نسبة الى الهند على غير قياس. يقول اقسمت انه لا يزال بسيف قاطع رقيق حدين مصنوع في الهند بمنزلة البطانة للظهارة. حسام اذا ما قمت به كفى العود منه البدء ليس بمعضض. حسام الحسام القاطع. وهذه صفة - 00:07:50
لقوله عرض رقيق الشفرتين مهني حسام. ويجوز في اللغة الرفع ان تقول حسام على انه خبر مبتدأ محذوف لكنه لم يروى بالرفع. الرواية بالجر. حسام اذا ما قمت منتصرا به. ما نوع ما هنا - 00:08:20

زائدة. زائدة احسنت. يا طالبا خذ فائدة بعد اذا ما زائدة. وان مجيء ما صلة في القرآن قوله تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم. اي حتى اذا جاءوها واذا ما غضبوه يغفرون. اي اذا غضبوا ولا ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون. اي اذا يندرون - 00:08:40
وفي القرآن يعبر بانها صلة. لا يقال زائدة. لانه قد يسبق الى الاذهان انه لا فائدة منها وهذا ينزه القرآن المقصود انها مؤكدة. هي زائدة في الاعراب. لكنها مؤكدة في المعنى. قال حسام اذا - 00:09:10

ما قمت منتصرا به منتصرا مقتضا منتقيا ممن ظلمني. كفى العود منه البدء. يعني يكفي منه العودة بمعنى انه تكفي الضربة الاولى التي بدأ بها عن ان يعود ثانية. ليس بمعضض - 00:09:30
ليس بممتهن في قطع الاشجار من عضدك ضرب اذا قطع. يقال عضد يعضل بمعنى قطع واما التي بمعنى اعان فيقال فيها عضد يعضل بضم الضاد في المضارع والعبد قطع الشجر. فالمعضض هو السيف الممتهن في قطع الشجر ونحوها. يقول ان سيفه الذي يكون - 00:09:50

بطاعة له سيف قاطع. اذا انتقم به من الاعداء فانه تكفي منه الضربة الاولى. يعني لا حاجة الى ضربة ثانية فليس سيفه بربيع ممتهن في قطع الاشجار. اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة - 00:10:20
اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي اخي ثقة يعني انه يوثق بضربه يمكن ان يعتمد عليه. والمراد لازمته للثقة وانه لا يفارقها. وهذا ما يسمى في علم البيان بالكناية. فهذه - 00:10:40

اية عن ان السيف يوثق بضربه يعتمد عليه. والكناية عند البيانين ثلاثة اقسام. كناية عن صفة ولكن اية عن موصوف وكناية عن نسبة. مثال الكناية عن الصفة ويوم يعرض الظالم على يديه هذه كناية عن الندم - 00:11:00
ومثال الكناية عن موصوف وحملناه على ذات الواح ودسر. هذي كناية عن السفينة. قوله الا ذات الواح ودسر اي على سفينة وقد تكون الكناية عن نسبة ومنه قول الشاعر اليماني يتبع ظله - 00:11:20

يمشي في ركابه. هذه كناية عن نسبة اليمن والمجد اليها. لو قلت مثلاً هذا لو قلت مثلاً زيد اذا نزل الحزم معه واذا ارتحل ارتحل الحزم معه. هذه كناية عن اتصافه بالحزم. ومنه قول الآخر ان السباحة والمروءة - [00:11:40](#)

تولد في قبة ضربت على ابن الحشر هذه كناية عن نسبة السباحة ومروءة والنداء الى ممدوحه هنا في هذا البيت اخي ثقة من اي انواع الفئة هذه هل هي كانت عاصفة او موصوف او نسبة - [00:12:00](#)

كناية عاصفة. الصفة صرح بها هنا صرح بها ما رأيكم الكناية قد تكون انصفة وقد تكون كناية عن موصوف. وقد تكون كناية عن نسبة. نزيد الامثلة تقول مثلاً فلان مهزول الفصيل. مهزول الفصيل. يعني انه كثير النحر لامات الابل - [00:12:20](#)

فتبقى صغارها ليس لها امات. عن كرمه. تقول فداء فلان لا يغلق بابه لا يغلق بابه. هذه كناية عن الكرم. كناية عن صفة. تقول فلان عظيم الصدر. هذه كناية عن حلم. كناية عن صفة - [00:13:10](#)

وفي قول الشاعر مثلاً اذا حل حل الحزم حيث يحل اذا حل حل الحزم حيث يحل هذه كناية عن نسبة عن نسبة الحزم اليه. ومثلاً اذا قلت مثلاً انهم يضربون بالسيوف مجامع الادغان يضربون مجامع - [00:13:30](#)

افغان مجامع الادوان هي القلوب. فهذه كناية عن موصوف. كناية ام موصوف الان هنا اخي ثقة يريد انه يريد ملازمته للثقة وانه لا يفارقها. هذه الكناية كناية عاصفة او موصوف او نسبة. النسبة احسنت. السيف - [00:14:00](#)

اخو ثقة صرح بموصوف وهو السيف قال حسام اذا ما قمت منتصرا به وصرح بالصفة اخي ثقة الكناية هنا عن نسبة الصفة الى الموصوف. احسنت. قال لا ينثني عن ضريبة لا ينصرف ولا - [00:14:30](#)

يرتوي عن ضريبة ومنهم في القرآن الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. يصرفون صدورهم وقرأ في الشواذ تثنوني صدورهم. الا انهم تثنوني صدورهم. عن ضريبة اي من اجل ضريبة مضروبة فهي فعيلة بمعنى مفعولة. كالرمية بمعنى مرمية. اذا قيل مهلاً رفقا - [00:14:50](#)

ومنه قوله تعالى فمه للكافرين امهلوا مويداً قال حاجزه اي مانعه وهو صاحبه او حده قد حسبي كافيه قدي تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وتستعمل اسماً بمعنى حسب. تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى يكفي. ومنه قد زيدا درهم قد زيدا - [00:15:20](#)

درهم اي يكفي زيدا درهم. وتستعمل اسماً بمعنى حسب. ومنه قد زيد درهم. اي حسب زيد درهم كافي زيد درهم. يقول ان سيفه المذكور يوثق به لا ينبو عن ضريبته - [00:15:50](#)

اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو لصاحبه او حده قال حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي وارواء غنيمي. اذا ابتدر القوم السلاح وجدنتني منيعاً اذا بليت بقائمه يدي. اعتذر استبق - [00:16:10](#)

القوم السلاح وجدنتني منيعاً اي حصينا لا يوصل الي. وجد هذا الفعل ينصب مفعولين ايئنا المفعولان في قوله وجدنتني منيعاً المفعول الاول الياء. احسنت والثاني؟ والثانية منيعة احسنتم. اذا بليت ظفرت من بلك فرحا بمعنى ظفر. بقائمه يدي. القائم والقائمة - [00:16:30](#)

مقبض السيف يقول اذا تسابق الرجال لاخذ السلاح وجدنتني اولهم ووجدنتني لا اقهر ولا اغلب في وقت في وقت تمكن يدي من مقبض السيف وفقرني به هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت - [00:17:10](#)

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيراً شيخاً. واياك - [00:17:40](#)